وفيه كنيسة مشروط على من بها من الرهبان ضيافة الزوار
وتعرف بكنيسة الغراب وان في اعلاها قبة كبيرة وعليها غراب
لا يبرح ولا يدري من اي شي ياكل فاذا قدم زاير او اكثر ادخل
الغراب راسه في روزنة باعلا القبة وصاح بعددهم فان كان
الزاير واحدا صاح مرة واحدة وان كان الزوار سبعة صاح سبعة
وان كانوا اكثر صاح بعددهم وهذه من العجايب سابعها
جبل الطير بصعيد مصر الادني مطل علي النيل مقابل منية بني
خصيب فيه اعجوبة لم ير مثلها في ساير الاقاليم وهي باقية
الي يومنا هذا وذلك انه اذا كان اخر فصل الربيع قدم اليه
في يوم معلوم طيور كثيرة بلق سود الاعناق مطوقات الحواصل
سود اطراف الاجنحة في زعاقها حاجة يقال لها طير البح لها
لها صياح يسد الافق فتصعد بكمالها في ذلك الجبل فيتقدم منها
طاير واحد فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص في شعب الجبل عالي لا يمكن
الوصول اليه فان علق تفرقت الطيور عنه فان لم يعلق تقدم غيره
في ذلك الموضع وهكذا واحدا بعد واحد الي ان يعلق منهم واحد
فيبقي معلقا فلا يزال معلقا بمنقاره الي ان يموت فيضمحل في العام
القابل ويسقط فتاتي الطيور علي عادتها في السنة القابلة فتفعل
العمل

العمل المذكور وقد اخبرني بهذا غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك
وهذا مشهور معروف في مصر الي يومنا هذا وحكي بعضهم انه راي
بعض السنين طيرا معلقا بمنقاره ~~الي ان يموت فيضمحل في العا~~ وتفرقت
عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فدارت
عليه وجعلت تنقره بمناقيرها الي ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك
الموضع وهذه من العجايب التي لم يسمع باغرب منها واما احاديث
الرخ والمنقلع وغير ذلك فقد ذكرته في كتابي غرايب العجايب وعجايب
الغرايب **الباب الثاني** في بيان ما لمولانا السلطان اعزه الله تعالي
بهذا العدد من العلاقة وما بينهما من المناسبة والسر المقتضي لدوام
نصره ودوام ملكه وذلك من سبعة اوجه **احدها** انه اعزه الله
تعالي سابع من جلس علي سرير الملك من اخوته وسياتي ذلك في الباب
الرابع **الثاني** انه وافق والده السلطان الملك الناصر الشهيد في سبعة
اشيا منها ما هو غريب الي الغاية وسياتي ذكرها في الباب السادس
الثالث ان الله تعالي خص اقليم مملكته من هذا العدد بما لم يخص
به اقليما غيره لما تقدم ذكره في المقدمة ولما ياتي ذكره في بقية الابواب
من هذا الكتاب الرابع انه بانقضا هذه السنة المباركة
التي هي سنة سبع وخمسين وسبع ماية تسبع سنين في الملك

Copyright © King Saud University